يقبل بعضها فغطيه اياها ويكف عنا فالوا يا ابا الوليد فقم اليه فكلمه وفي رواية
ان نفرا من قريش اجتمعوا في اخري اشراف قريش مما كل قبيلة اجتمعوا وقالوا
انطلقوا الى محمد حتى نعذر واليه فقالوا انظروا اعلمكم بالسحر والكهانة والشعر
فلياتي هذا الرجل الذي فرق جماعتنا وشتت امرنا وعاب ديننا فليكلمه وينظر
ماذا يرد عليه فقالوا لا نعلم احدا غير عتبة بن ربيعة انتهى فقام عتبة حتى
جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا ابن اخي انك منا حيث قد علمت
من البسطة في العشيرة والمكان في النسب وانك قد اتيت قومك بامر عظيم فرقت
به جماعتهم وسفهت به احلامهم وعبت به آلهتهم ودينهم وكفرت به من مضى
اباءهم زاد بعضهم انه قال له ايضا انت خيرام عبد الله انت خير ام عبد المطلب
اي فسكت ان كنت تزعم انهم خير منك فقد عبدوا الآلهة التي عبت وان
كنت تزعم انك خير منهم فقل نسمع لعلك لقد افضحتنا في العرب حتى طار فيهم
انا في قريش ساحر وان في قريش كاهنا ما نريد الا ان يقوم بعضنا الى
بعض بالسيوف حتى نتفانا انتهى فاسمع مني اعرض عليك امورا تنظر فيها
لعلك تقبل من بعضها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل يا ابا الوليد اسمع
فقال يا ابن اخي انما كنت انما تريد بما جئت به من هذا الامر المال جمعنا لك من
اموالنا حتى تكون اكثرنا مالا وان كنت تريد شرفا سودناك علينا حتى لا نقطع
امرا دونك وان كنت تريد ملكا ملكناك علينا وان كان هذا الذي بك رئيا من الجن تراه لا تستطيع
فلعله اخص ما قبله وان كان هذا الذي بك رئيا من الجن تراه لا تستطيع
ردد عن نفسك طلبنا لك الطب وبذلنا فيه اموالنا حتى نبرئك منه فانه ربما
غلب التابع على الرجل حتى يداوى منه او كما قال عتبة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يسمع منه قال لقد فرغت يا ابا الوليد قال نعم قال فاسمع مني قال افعل

قال

قال بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرانا
عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون ثم مضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقرأها عليه وقد انصت عتبة لها والقى يديه
خلف ظهره معتمدا عليها ليسمع منه حتى انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
قوله تعالى فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فامسك
عتبة على فيه صلى الله عليه وسلم وناشده الرحم ان يكف عن ذلك ثم انتهى
صلى الله عليه وسلم الى السجدة منها فسجد ثم قال صلى الله عليه وسلم قد سمعت
يا ابا الوليد ما سمعت فانت وذاك فقام عتبة الى اصحابه فقال بعضهم لبعض
نحلف لقد جاءكم ابو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به فلما جلس اليهم قالوا
له ما وراءك يا ابا الوليد قال وراءي اني قد سمعت قولا والله ما سمعت مثله قط
والله ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا بالكهانة يا معشر قريش اطيعوني واجعلوها
لي خلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه فاعتزلوه فوالله ليكونن لقوله الذي
سمعت منه نبا فان تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم وان يظهر على العرب
فملكه ملككم وعزه عزكم وكنتم اسعد الناس به قالوا سحرك والله يا ابا الوليد
بلسانه قال هذا رايي فيه فاصنعوا ما بدا لكم وفي رواية انا عتبة لما قام من
عند النبي صلى الله عليه وسلم انصدع عنهم ولم يعد اليهم فقال ابو جهل لعنه الله
يا معشر قريش ما نرى عتبة الا قد صبا الى محمد واعجبه كلامه فانطلقوا بنا
اليه فانوه فقال ابو جهل والله يا عتبة ما جئناك الا انك قد صبوت الى محمد
واعجبك امره فقص عليه القصة وقال والله الذي نصبها بيته يعني الكعبة
ما فهمت شيئا مما سمعت غير انه انذركم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فامسكت
بفيه وناشدته الرحم ان يكف وقد علمت ان محمدا اذا قال شيئا لم يكذب فخشيت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)